تأثير مشروع رأس الحكمة على الاستثمار السياحي في مدينة العلمين

أمامه سمير حلمي
أستاذ مساعد بقسم الدراسات السياحية
المعهد العالي للسياحة والفنادق بالاسكندرية (ايجوث)

الملخص

الساحل الشمالي يعد وجهة سياحية مميزة إلا أنه لم يلق حظه من الشهرة السياحية بالمقارنة بمناطق أخرى داخل مصر. ويعتبر الساحل الشمالي الغربي متحفاً تاريخياً مفتوحاً للحضارة المصرية على مر عصورها وذلك لأن به آثار تعود لعصور مصر القديمة وإن كانت قليلة فإن المناطق الأثرية التي تعود للعصر اليوناني الروماني كثيرة وواضحة بالإضافة للآثار القبطية، كما أنه يخلو من مشكلات الزحام والتكدس و التوتر الأمني مع بقاء البيئة الطبيعية به كما هي مما يسهل عملية الترويج له سياحياً، بالإضافة لاحتوائه على العديد من مواقع التراث المادي وغير المادي مما يوفر بيئة تنافسية للمشروعات السياحية تستقطب استثمارات تترجم الي قيم مضافه لمنطقة رأس الحكمة و العلمين الجديدة، ويهدف البحث الي التعرف علي الخصائص الجغرافية لمنطقة رأس الحكمة وتأثيرها على النشاط السياحي بالساحل الشمالي، كذلك تحديد مدى تأثير الأماكن السياحية والترفيهية والتراثية بمنطقة رأس الحكمة على النشاط الاقتصادي بالمنطقة والمناطق المجاورة والقريبة منها، اضافة الي التعرف علي تأثير المشروع التنموي بمنطقة رأس الحكمة على النشاط السياحي والاقتصادي بمنطقة العلمين الجديدة، و ترفع معدلات العائد علي الاستثمار، وقد اعتمد البحث علي المنهج الوصفي التحليلي، واستراتيجية تحليل المحتوي لاستراتيجية الدولة في تنمية منطقة رأس الحكمة، وكذلك اجراء مقابلات مع الأطراف ذوي العلاقة، وقد **توصل البحث الي ضرورة استغلال الدولة** الأمثل للأصول المملوكة للدولة لتعزيز مواردها وتنمية مواردها، ويعد مشروع رأس الحكمة شكل من أشكال استغلال الدولة لأصولها المعطلة.، كما أكدت نتائج الدراسة علي أهمية الاستثمار في البنية التحتية، والتي تعزز القدرة التنافسية للمقصد السياحة المصري، كما توصلت نتائج الدراسة الي أن الريادة الإقليمية في صناعة السياحة تتحقق بفضل عدد من العوامل لتطوير البنية التحتية ووضع إستراتيجية صناعية مبتكرة والاستثمار في رأس المال البشري بالإضافة لتوقيع شركات إستراتيجية مع الاقتصادات المختلفة. كما أن مشروع رأس الحكمة يساهم في التكامل السياحي مع مدينة العلمين الجديدة، مما يزيد من جاذبية الساحل الشمالي كوجهة سياحية واحدة.، كما يساهم المشروع في تطوير البنية التحتية المشتركة بين المنطقتين، مما يسهل الحركة بينهما ويجذب المزيد من الاستثمارات،و يؤدي التكامل

بين المنطقتين إلى زيادة الإقبال السياحي على كليهما، مما يساهم في تنشيط الاقتصاد في المنطقة بأكملها.، كما يوفر المشروع مجموعة متنوعة من المنتجات السياحية، مما يلبي احتياجات شرائح مختلفة من السياح

الكلمات المفتاحية: الساحل الشمالي الغربي – رأس الحكمة – العلمين الجديدة

مقدمة: –

يُعد تنشيط السياحة في منطقة الساحل الشمالي محور أساسي من محاور التنمية في مصر، وفى نفس الوقت يدعم خطة الدولة والمتمثلة في ثالث المشاريع القومية للدولة حسب التخطيط الإستراتيجي للتنمية العمرانية حتى عام 2052م.[1]

وبالرغم أن الساحل الشمالي يعد وجهة سياحية مميزة إلا أنه لم يلق حظه من الشهرة السياحية بالمقارنة بمناطق أخرى داخل مصر، ويعتبر الساحل الشمالي متحفاً تاريخياً مفتوحاً للحضارة المصرية على مر عصورها وذلك لأن به آثار تعود لعصر مصر القديمة وإن كانت قليلة فإن المناطق الأثرية التي تعود للعصر اليوناني الروماني كثيرة وواضحة بالإضافة للآثار القبطية، وقد بدأ الاهتمام الأثري والتراثي بمنطقة الساحل الشمالي منذ عام 1980 عند ظهور البقايا الأثرية بالمنطقة (ابراهيم & عبدالخالق، 2015)، كما أنه يخلو من مشكلات الزحام والتكدس مع بقاء البيئة الطبيعية كما هي، بالإضافة لاحتوائه على العديد من مواقع التراث المادي وغير المادي. حيث يستطيع السائح التنقل بين مواقع التراث برياً وبحرياً، حتى الوصول لمدينة مرسى مطروح ثم الاتجاه منها جنوباً إلى معبد الوحي بسيوة، بالإضافة لإمكانية توفير خدمات سياحية متكاملة،. واعتمد البحث بشكله العام على المسح الميداني الذي وضع تصور واضح ومفصل لواقع السياحة في الساحل الشمالي فضلا عن تصوره المستقبلي لها، اذ قامت أجهزة الدولة ممثله في وزارة السياحة والأثار، والهيئة المصرية العامة لتنشيط السياحي، والمجلس الأعلى للأثار، ووزارة الثقافة، وبالتعاون مع المكاتب الاستشارية المصرية و الأجنبية، ومشاركة هيئة الاثار والتراث، ووزارة التخطيط بتنفيذ مقترح مشروع "المسح السياحي والآثاري والتراثي في الساحل الشمالي الغربي"، وقد تم اختيار مدينة العلمين و رأس الحكمة كمرحلة اولى، وجاء هذا الاختيار بناء على الطبيعة الخلابة الفريدة لهذه المدن وما تحويه من معالم

[1]) المشروع الأول للتنمية هو مشروع قناة السويس والمشروع الثاني هو مشروع المثلث الذهبي بالبحر الأحمر بالصحراء الشرقية لمصر، ويضم كلاً من قنا، سفاجا، والقصير، حيث قاعدة المثلث على ساحل البحر الأحمر بطول حوالي 80 كم ما بين سفاجا والقصير.

تاريخية وطبيعية ودينية في هذه المدن وحسب ما جاء في تقرير الربع الأول لوزارة السياحة (Egypt State Information Service, 2023).

لقد شهدت مصر خلال السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بتطوير قطاع السياحة باعتباره أحد روافد الاقتصاد المصري، وتعد مدينة العلمين أحد الوجهات السياحية المصرية التي استقطبت الكثير من الاستثمارات السياحية في الآونة الأخيرة، وذلك لما تحظى به من موقع متميز على ساحل البحر المتوسط، وتاريخ عريق مرتبط بالحرب العالمية الثانية، وفي إطار خطط التنمية السياحية في مصر تم إطلاق مشروع رأس الحكمة، وهو مشروع ضخم يهدف إلى إنشاء مدينة سياحية متكاملة على ساحل البحر المتوسط، بالقرب من مدينة العلمين، الأمر الذي اثار في ذهن الباحثة العديد من التساؤلات حول التأثير المتوقع لمشروع رأس الحكمة علي الاستثمارات في مدينة العلمين الجديدة، ويهدف البحث الي التعرف علي الخصائص الجغرافية لمنطقة رأس الحكمة وتأثيرها على النشاط السياحي بالساحل الشمالي، كذلك تحديد مدى تأثير الأماكن السياحية والترفيهية والتراثية بمنطقة رأس الحكمة على النشاط الاقتصادي بالمنطقة والمناطق المجاورة والقريبة منها، اضافة الي التعرف علي تأثير المشروع التنموي بمنطقة رأس الحكمة على النشاط السياحي والاقتصادي بمنطقة العلمين الجديدة.

تظهر أهمية البحث مع بدأ الدولة في تنفيذ مشروع تنمية الساحل الشمالي الغربي، ويمثل المشروع هدف مصر لاستيعاب زيادة السكان، وتوفير فرص العمل واستيعاب جزءاً كبيراً من الزيادة السكانية المستقبلية لمصر، والذي يُقدر بحوالي 34 مليون نسمة، كما سيوفر حوالي 12 مليون فرصة عمل بحلول عام 2052م.

- يمثل مشروع رأس الحكمة تجربة تنموية فريدة في المنطقة، مما يخلق فجوة معرفية حول آليات عمل مثل هذه المشاريع وتأثيرها على التنمية المستدامة، ومن ثم يوفر البحث إطارًا نظريًا وعمليًا لدراسة مشاريع مماثلة، مما يساهم في تطوير المعرفة الأكاديمية في مجال التنمية السياحية.
- المساهمة في فهم الآثار المترتبة على مثل هذه المشروعات، مما يمكنهم من اتخاذ قرارات أكثر استنارة بشأن التخطيط المستقبلي للمنطقة.
- يمكن استخدام البحث لتقييم أداء المشروع على المدى الطويل، وتحديد نقاط القوة والضعف، واقتراح التعديلات اللازمة.، كما تساهم نتائج في تسليط الضوء على أهمية الاستثمار في قطاع السياحة كمحرك أساسي للنمو الاقتصادي في مصر، وتحقيق التنمية المتوازنة.

الاستثمار السياحي

يعد قطاع السياحة أحد القطاعات الاقتصادية المهمة في مصر، والتي لعبت دورًا بارزًا في تحسين حصيلة النقد الأجنبي، سواء في الصادرات أو في ميزان المدفوعات، وتحتاج مصر إلى المزيد من الاستثمارات السياحية من أجل تحفيز النمو الاقتصادي، وخلق المزيد من فرص العمل المباشرة وغير المباشرة في قطاع السياحة، وتقليص مشكلتي الفقر والبطالة، بالإضافة إلى الحاجة الماسة للأساليب الإدارية والتكنولوجية الحديثة.

الاستثمار السياحي هو صناعة مركبة من عدة أنشطة سياحية، وكل نشاط فيها لا يعتبر صناعة قائمة بذاتها ولكنها لما تجتمع تمثل صناعة سياحية (ملوخية، 2007)، ويمكن تعريف الاستثمار السياحي بأنه عملية ضخ الأموال والموارد البشرية في قطاع السياحة بهدف تطوير البنية التحتية السياحية وتقديم خدمات سياحية عالية الجودة، مما يساهم في زيادة الإيرادات وتحفيز النمو الاقتصادي (مصطفي وعثماني، 2017). ويمكن أيضا تعريف الاستثمار السياحي بأنه "توظيف الاموال من اجل خلق رأس مال مادي ورأس مال بشري من اجل تطوير قطاع السياحة كبناء الفنادق و المنتجعات السياحية و تحسين الخدمات السياحية و تدريب و تحسين مستوى العمال التابعين لقطاع السياحة" (الياس وآخرون، 2016 : 29) .و بصفة عامة هو ذلك النشاط الذي ينتج عنه قيمة مضافة في مجال السياحة و يمكن ان يكون هذا الاستثمار مباشر في القطاع السياحي كبناء فنادق و مدن سياحية و ممكن ان يكون غير مباشر كتشييد طرق و بناء مطارات.

وقد عرفت منظمة السياحة العالمية الاستثمار السياحي، بأنه التنمية الاستثمارية للسياحة والتي تلبى احتياجات السائحين، والمواقع المضيفة لهم، إلى جانب الحماية، وتوفير الفرص للمستقبل، ووضع القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة يتم فيها محاولة اشباع الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (العاني، 2008: 19). ويعد الإستثمار السياحى المستدام أحد الموضوعات الهامة التى فرضتها التحديات البيئية للحد من الآثار السلبية للاستثمار السياحى على البيئة، والإستثمار السياحى المستدام هو الإستثمار فى جميع الأنشطة السياحية لتحقيق التنمية السياحية وأهداف التنمية المستدامة وأبعادها سواء الإقتصادية أو الإجتماعية أوالبيئية (Elzek, 2020).

وهناك سمات معيَّنة يتميز بها الاستثمار السياحي في الساحل الشمالي عن غيره من الاستثمارات في المجالات الأخرى للوصول لعدد السائحين المستهدف، ومن أهم هذه السمات والخصائص: –

- تنوع الأنماط السياحية على طول وامتداد الساحل الشمالي الغربي.
- تزخر المنطقة بالمقومات السياحية، والثقافية، والتاريخية اضافة الي توفر مقومات الجذب الطبيعية.
- الحاجة إلى وجود قيمة مالية ضخمة للبدء في هذه الاستثمارات، وذلك بسبب التكلفة العالية للمنشآت العقارية.
- السنوات العديدة التي يحتاج إليها دراسة اقامة مشروع سياحي، وقد تليها سنوات أخرى للدعاية والترويج، وبعد افتتاح المشروع، يجب الانتظار فترة أيضاً حتى تبدأ العوائد بالتدفق.
- الطبيعة الموسمية للنشاط السياحى، ممَّا يتسبب بانخفاض نسبة الإشغال فى باقى العام، ومن ثم انخفاض الأرباح والتدفقات النقدية.
- توفر القوي العاملة التي تحتاج اليها صناعة السياحة، من الظهير السكني للساحل الشمالي الغربي.
- الدرجة الكبيرة من التأثر بالاستقرار السياسي والأمني للبلاد وتعتبر منطقة الساحل الشمالي بعيده عن التوتر السياسي والأمني.
- التأثر بالقوانين والتشريعات المنظمة للاستثمار السياحي الخاصة بمصر.
- انخفاض المرونة وانعدامها إلى حدٍّ ما في بعض البلدان، حيث لا يستطيع أصحاب رؤوس الأموال الصغيرة والمتوسطة الاستثمار في المجال السياحي، على عكس الدولة وأصحاب رؤوس الأموال الضخمة، القادرين على تحمُّل جميع المخاطر الناجمة عن هذه الاستثمارات.
- إنشاء طريق فوكا الجديد وهو أحد المشروعات الضخمة يعمل علي اختصار المسافة بين القاهرة و الساحل الشمالي الي 140 كيلو متر بعد ان كان الطريق السابق 240كم.

مصادر تمويل الإستثمار السياحى:

1- المخصصات الحكومية التي يتم تحديدها في الموازنة العامة للدولة من أجل دعم وتنمية وتنشيط الاستثمار السياحى.
2- الحد الأدنى المعفى من الضريبة عن إيرادات المشاريع الاستثمارية السياحية يؤدى إلى تشجيع الاستثمار في قطاع السياحة.
3- توجيه الاهتمامات نحو المناطق المنعزلة لكسر عزلتها وتنشيطها في مجال السياحة.
4- إقامة المهرجانات والاحتفالات السياحية الثقافية فى آنٍ واحد لجذب السياح ودعوتهم للاستثمار.
5- الاتزان في استغلال الموارد السياحية والتقييم السليم للتراث السياحي وذلك من أجل إنشاء مواقع سياحية تحمل الدولة على عاتقها مسؤولية إعداد الدراسات اللازمة لها تحقق من خلالها تنمية مستدامة.
6- صفقة استثمار أجنبي لمشروع رأس الحكمة بتعاون مصر ممثله في هيئة المجتمعات العمرانية مع دولة الإمارات ممثلاً في شركة أبو ظبي التنموية القابضة متضمن مناطق صناعية وتجارية و مالية بتمويل 150 مليار دولار سيتم ضخها طول فترة تنفيذ المشروع مجدوله كدفعات 24مليار دولار سيوله مباشرة و 11 مليار دولار كودائع.

سلسلة القيمة السياحية

سلسلة القيمة السياحية (Tourism Value Chain) هي دورة تعرض الأنشطة، والخدمات المباشرة وغير المباشرة التي تترابط معًا لتشكيل أنشطة السياحة في المقصد السياحي، ويمكن تقسيم سلسلة القيمة السياحية إلى أنشطة مختلفة، مترابطة ومتكاملة مع بعضها البعض(Vignati and Laumans, 2010; Anter and Elmaghraby, 2021)،علاوة على ذلك، فإن رسم خريطة سلسلة القيمة السياحية هو وسيلة لإنشاء تمثيل مرئي للهيكل الأساسي لسلسلة القيمة؛ تبرز الخريطة مجموعة الأنشطة التي تحدث داخل سلسلة القيمة (Martinović and Milenković, 2021) نظرًا لأنه يسمح بالتعرف بوضوح على تسلسل العمليات، وكذلك الجهات الفاعلة المهمة والروابط المشاركة في سلسلة القيمة (UNIDO, 2009).

منطقة الساحل الشمالي الغربي

يعتبر الساحل الشمالي هو واجهة مصر على البحر المتوسط، ويضم جميع أنشطته الحضارية منذ أقدم العصور، ولكنه في بضع آلاف من السنين كان له علاقة سلبية بما يخص الأمن المصري

حيث كانت معبر للأقوام والشعوب الغازية والطامعة في ثروات مصر الكبيرة، وهذه السمة العسكرية للساحل ظلت طوال العصور المصرية فمن جهة الشرق جاء الفرس والعثمانيون والأتراك والإسرائيليون وغيرهم، ومن الغرب جاء الرومان والفاطميون والإنجليز وقوات الحرب العالمية الثانية (رياض، 2008).

ويقع الساحل الشمالي الغربي على ساحل البحر المتوسط بطول 450 كم بداية من الكيلو 61 غرب الإسكندرية ويمتد حتى مدينة السلوم (على الحدود المصرية الليبية) وبعمق يتراوح بين 15:25 كم في داخل الصحراء الغربية وهو المعروف بمحافظة مرسى مطروح، والتي تمتد جنوباً في تلك الصحراء بعمق يصل إلى 400 كم جنوب سيوة. وتبلغ مساحة الساحل الشمالي الغربي حوالي 167 كم مربع، وتُمثل حوالي 22% من مساحة مصر الكُلية، في حين تعادل المساحة المأهولة بالسكان 2% من المساحة الإجمالية للإقليم وتتنوع ما بين مناطق للسكن ومناطق وأراضي زراعية (الروبي، وآخرون، 2022).

ويمتد نطاق الساحل الشمالي الغربي لمصر ويعرف بساحل مريوط من غرب الإسكندرية شرقاً وحتى السلوم غرباً. يحده شمالاً البحر المتوسط وجنوباً الحافة الشمالية لهضبة الدفة، ويتراوح عرض الساحل بين جزء من المتر حيث تطل حافة هضبة الدفة مباشرة على البحر و60 كم تقريباً.

وتحتوي منطقة الساحل الشمالي على العديد من مناطق التراث المادي وغير المادي وهو ما يُعد حافزاً جيداً للترويج السياحي حيث تشتمل المنطقة على تراثاً ثابتاً وهي المواقع الأثرية والمعالم التاريخية، بالإضافة إلى التراث المنقول وهو عبارة عن القطع الأثرية بالمتاحف والصناعات التقليدية والموروث الشعبي من العادات والتقاليد وأشكال التعبير الشفوي، والممارسات الاجتماعية، والأعياد، والاحتفالات (الهياجى، 2016). وقد سكن منطقة الساحل الشمالي الغربي عدة قبائل وافدة من المناطق الغربية لحدود مصر آنذاك أهمها قبائل التمحو والليبيو وقد استقرت في المنطقة الممتدة من غرب الإسكندرية حتى الحدود الليبية وبعد ذلك في القرون المسيحية الأولى وخاصة في العصر البيزنطي شهدت المنطقة حدوث هجرات متعددة للمصريين الذين فروا من اضطهاد وبطش الرومان لهم، ومن أشهر المناطق التي أقام بها هؤلاء الفارين دير أبومينا ودير الزجاج، وبعد الفتح الإسلامي لمصر وإفريقيا حدثت أكبر الهجرات للقبائل التي وفدت إلى مصر سواء كانت قبائل عربية أو مستعربة.

وتتميز المنطقة بوجود تتابع التلال المرتفعة والحافات الصخرية والكثبان الرملية مع المنخفضات وتكثر بها العديد من الظاهرات الجيومرفولوجية. ويمكن تقسيم الأشكال الأرضية في المنطقة على النحو التالي:

أولاً: من بحيرة مريوط إلى العلمين، وتتمثل الأشكال الأرضية التالية:

الشواطئ: تنتشر الشواطئ الرملية المطلة على ساحل البحر وهي أراضي منخفضة المنسوب خفيفة الانحدار، وتم إنشاء عدد من القرى السياحية بها.

الكثبان الرملية: توجد سلسلة من الكثبان الرملية البيضاء ناتجة عن تراكم الحبيبات الجيرية، وتتمثل أهميتها في الحصول المياه الأرضية، وتنتشر بين الكثبان الرملية عشرات الآبار الضحلة، وتنمو بالقرب من مصادر المياه الشجيرات والحشائش (عبدالله، بدون سنة نشر).

منخفض مريوط: يمتد موازيا لساحل البحر المتوسط ويحده شمالاً الكثبان الرملية، وجنوباً سلسلة صخرية من الحجر الجيري ببياض اللون شديدة التماسك.

وتحتوي المنطقة على المحميات الطبيعية والمواقع الأثرية والتراثية والكثبان الرملية والرؤوس البحرية، علاوة على توفر البيئة الطبيعية للأنشطة السياحية بأنواعها المختلفة، وأنشطة الصحراء المختلفة، بالإضافة إلى وجود بداية للتنمية السياحية من الفنادق ومراكز التجمعات والمؤتمرات والمرافق لتنمية السياحة المحلية والدولية واستغلال الشواطئ على مدار العام كاملاً. وتعتبر المنطقة أيضا من أصلح المناطق للتنمية السكنية والسياحية، وتضم أيضا بعض الأنشطة الزراعية والصناعية، ومنها التعدين والأنشطة الخاصة بالحرف والصناعات البدوية الصغيرة في هذه التجمعات.

كما يضم الساحل الغربي شبكات الطرق والنقل وعلى رأسها الطريق الساحلي الدولي الذي يربط مصر بالسلوم، وحتى حدود الإسكندرية في الشرق والذي يسهل حرية النقل الآمن والسريع والذى يأتي ضمن الخطة الموضوعة لتطوير البنية الاساسية للدولة المصرية.

ومن المقرر شمول هذه المنطقة على أماكن صناعية وميناء رئيسي للأغراض المتعددة ومراكز الحرف والصناعات اليدوية، والمدينة الأولمبية، والمدينة السكنية الكاملة المرافق، والوحدات السكنية الاجتماعية، والمنطقة الصناعية المتطورة، وتهدف التنمية أيضاً إلى تحقيق النمو الاقتصادي الذي يُعَد الهدف الرئيسي لكافة المشروعات التي تتبناها الدولة للارتقاء بمستقبل أفضل.

وللتنمية السياحية في الساحل الشمالي الغربي عدة دوافع ومنها: –

1– الخروج عن دائرة المعمور المصري المتمثل في الوادي والدلتا وإيجاد أماكن جديدة تستوعب الزيادة السكانية، وتأصيل فكرة انتماء سكان الإقليم إلى الوطن الأم مصر واندماج سكان إقليم

الساحل الشمالي الغربي من أفراد القبائل في المجتمع المصري، وإيجاد توازن في المزيج الاقتصادي للإقليم بإدخال التنمية السياحية إلى جانب الزراعة والرعي التي تعتمد عليهم المنطقة اقتصادياً.

2- ازدياد الكثافة السياحية ببعض سواحل البحر الأحمر وجنوب سيناء بالإضافة إلى التشبع النسبي للشواطئ التقليدية بالإسكندرية بجانب التغير في النظرة السياحية بالساحل الشمالي من مجرد إسكان سياحي للمجتمع المحلى إلى نشاط استثماري دولي ذو مردود مالي واقتصادي واجتماعي.

مقومات الجذب السياحي بالساحل الشمالي (عبد الله، 2015)

- مقومات تراثية:

والتي تتمثل في وجود التراث المادي والموروث الشبعى لاسيما الترويج لمسار الإسكندر الأكبر في مصر

مقومات بيئية: والتي تتمثل في توفر المحميات الطبيعية مثل محمية العميد التي تقع على بعد حوالي 84 كم غرب الاسكندرية، وتحتوي على بيئات مختلفة ومنها الكثبان الرملية والمسطحات المالحة، الأراضي المستوية، وتغطى المنطقة تكوينات رسوبية وشاطئية، وتضم المنطقة أنواع من النباتات البرية في المنطقة، وبعض الزراعات التقليدية مثل الشعير والتين، وتحتوي المنطقة على أنواع من الحيوانات مثل الغزلان والأرانب البرية والثعالب، كما توجد بالمنطقة بعض الطيور المفترسة والزواحف وغيرها.

- مقومات مناخية:
- وهو اعتدال المناخ في المنطقة خاصة بالنسبة للسياحة الأجنبية.-

مقومات علاجية لقرب المنطقة وظهيرها الصحراوي من واحة سيوة بما فيها من ينابيع المياه الجوفية والدفن بالرمال.

- مقومات رياضية حيث يمكن للمنطقة استضافة رياضة سباق القوارب واليخوت.
- مقومات التعدين: حيث يوجد بمنطقة الساحل الشمالي الغربي خمس شركات تعمل في قطاع البترول والتعدين واستخراج البترول والغاز الطبيعي، وتوجد بالمنطقة محاجر للحجر الجيري في تل العيس، والتي تعتبر من أهم المناطق الخاضعة لمدينة العلمين الجديدة من الناحية التعليمية والسياحية أيضا، حيث أصدر رئيس الجمهورية بإنشاء الجامعة المصرية الخاصة بها في عام 2022.

أهداف مشروع تنمية الساحل الشمالي الغربي

1- رفع معدل الاقتصاد المصري بنسبة 12% في العام الواحد، وإسكان حوالي 5 مليون نسمة، وتوفير حوالي 2 مليون فرصة عمل للشباب، وزيادة مساهمة المنطقة في الإنتاج المحلى الإجمالي من حوالي 5% إلى حوالى 8%، وإدماجها في الاقتصاد القومي والاقتصاد الأجنبي.

2- تحسين الأحوال المعيشية والاجتماعية للمجتمعات السكنية المحلية ورفع مؤشر التنمية إلى حوالي 78%، وتطوير البنية الرئيسية وعلاقات التبادل بين الساحل وباقي المناطق المحيطة به.

3- الاستخدام الجيد للموارد وكذلك استغلال الشريط الساحلي من العلمين للسلوم واستصلاح الأراضي الصحراوية باستخدام مياه الأمطار والمياه الجوفية.

4- تعمير وتنمية المدن الساحلية وجعلها مراكز رئيسية فى التنمية، وإقامة مراكز سياحية عالمية، واستغلال الزراعة في إنشاء وإقامة التجمعات السكنية القائمة على الأنشطة السياحية، علاوة على الأنشطة الصناعية والتعدينية.

5- إقامة تجمعات بيئية جديدة لخدمة الأنشطة الخاصة بسياحة السفاري، واستصلاح الأفدنة الزراعية باستخدام مياه البحر المحلاة ومياه الصرف الزراعي وزراعة النباتات الخاصة بالوقود الحيوي والأعلاف، علاوة على استخدام منخفض القطارة في التنمية الشاملة.

6- زراعة منطقة المغرة على مساحة حوالي 151 ألف فدان، وحوالي 51 ألف فدان جنوب القطارة، وحوالي 30 ألف فدان في منطقة سيوة مما يساعد على توسيع الرقعة الزراعية في أنحاء الظهير الصحراوي بالمنطقة اعتماداً على مصادر الري المختلفة.

7- إقامة المدن الجديدة ومن أهمها مدينة العلمين الجديدة لتكون أحد أهم مدن الجيل الرابع في مصر.

8- إنشاء مجموعة من المجتمعات العمرانية والزراعية والصناعية للاستفادة من الإمكانيات التي تتمتع بها المدن الجديدة بالمنطقة سواء من ناحية الاستثمار أو السياحة أو التنمية، وإشباع رغبة المواطنين واحتياجاتهم، وتوفير الخدمات الجيدة لهم.

9- زيادة العمالة الفندقية في المشاريع السياحية وخاصة الفنادق، على سبيل المثال فإن وجود 50 غرفة في فندق ما يعنى ما يقرب من مائة سرير يوظف فيها على الأقل خمسة عمال

دائمين وعشرة عمال موسمين وعشرة عمال مؤقتين ومجموعهم 12 منصب عمل دائم بالإضافة إلى العمال الغير مباشرين.

10- زيادة راس المال الأجنبي في الدخل القومي للدولة من خلال المدفوعات السياحية والمنح والتأشيرات، وفرق العملة (عبد السلام، 1999).

11- زيادة مردود إنفاق ومصروفات السائحين مقابل الخدمات التي تُقدم لهم، علاوة على طلب السلع والخدمات في القطاعات الاقتصادية المختلفة (لزهر، 2018).

12- زيادة الدخل القومي الصناعي بمبلغ 25 مليون جنيه تخطى صناعة السياحة بنصيب يزيد عن 60% منها، وزيادة الدخل القومي الزراعي بمبلغ 8 ملايين جنيه، وتوفير الحياة الدائمة لنحو 62 ألف سائح ومصطاف، واستيعاب المنطقة لـ50 ألف زائر يومياً (خليل، 2006).

مدينة العلمين

تنقسم مدينة العلمين إلى موقعين الأول آثار مارينا العلمين والثاني مدينة العلمين نفسها. ومنطقة مارينا العلمين تقع شرق مدينة العلمين بستة كيلو مترات، وتبعد عن أبو صير 40 كم للغرب وقد ذكرها استرابوا على أنها ميناء على البحر المتوسط وقد مر منها الإسكندر الأكبر وذكر اسمها القديم Derhis أي رقعة الجلد وسميت بذلك نسبة لصخرة سوداء قديمة تشبه الجلد (مارينا الحالية). وتُعد مدينة مارينا القديمة نموذجاً فريداً لما تحمله من سمات المدينة المتكاملة والتي ترجع إلى العصر الروماني حيث كان بها منازل وحمامات رومانية تعود لعهد الإمبراطور الروماني هادريان، كما يوجد بها كنيسة يعود بنائها للقرن الرابع وهي على الطراز البازليكي (قادوس، 2007).

وفى مدينة العلمين دارت أهم معارك الحرب العالمية الثانية، وتضم المدينة أيضاً متحفاً حربياً وهو تابع لوزارة الدفاع المصرية ويظهر به بانوراما كاملة لتجسيد وتخليد معركة العلمين، كما تضم المدينة مقابر ألمانية وايطالية، ومقابر الكومنولث والتي تضم رفات جنود من جنسيات عدة دول بريطانيا، نيوزيلندا، استراليا، جنوب أفريقيا، فرنسا، الهند، وماليزيا (بكير، 2001)، وتتميز مدينة العلمين بوجود كل أنواع التراث تقريباً المادي وغير المادي بالإضافة إلى إنشاء مدينة العلمين الجديدة مما يمنح المنطقة فرص أعلى لجذب السائحين.

أما العلمين الجديدة فتقع إدارياً بمحافظة مطروح بطول حوالي 49 كم من الطريق الدولي الإسكندرية مطروح، وتبلغ مساحة المدينة حوالي 50000 فدان بعمق حوالي 61 كم جنوب الساحل، وحدودها تبدأ من طريق وادي النطرون إلى منطقة الضبعة، وتعتبر من المدن المليونيه في الساحل الشمالي،

وتضم مشروعات ضخمة مثلما يوجد بالعاصمة الإدارية الجديدة، وتضم مراكز تجارية ضخمة وأبراج سياحية وقرى ومنتجعات سياحية.

أما الموقع المتميز للعلمين بالنسبة لاتصال مصر بإفريقيا تجعلها تشهد مشروعات غير مسبوقة وجذب الشركات العالمية للاستثمار بالمنطقة، مما يغير خريطة الساحل بأكملها، والهدف الذي أُنشأت من أجله، وتستقطب المدينة المواطنين طوال أيام السنة، وليس في الموسم الصيفي فقط.

وتعتبر أبراج العلمين هي أهم المعالم بالمدينة، حيث أقيم المشروع بأهداف متعددة ومختلفة من حيث تصميم الوحدات السكنية بمستويات أكثر رقى ورفاهية طبقاً للتصميمات العالمية في الإنشاء والبناء.

مكونات مشروع العلمين.

1- الحى اللاتينى العلمين الجديدة.

يعتبر الحى اللاتينى هو واحدا من أفضل مشاريع العلمين الجديدة من حيث الموقع الجغرافى على الطريق الساحلى الدولى من جهة الشمال، علاوة على قربه من طريق الفوكا وطريق الاسكندرية الصحراوى ومطار العلمين وعدة مشاريع سياحية أخرى مثل قرية مراسي وهاسيندا باى الساحل الشمالى. وتبلغ المساحة التى خُصصت للمساحات الخضراء وحمامات السباحة حوالى 650 فدان بينما شكلت المبانى السكنية النصيب الأقل من المساحة وتنوعت الوحدات بين استوديوهات وشقق بمساحات تبدأ من 62 متر مربع. وتم تقسيم المراحل الإنشائية فى المشروع على 6 مراحل، تتميز كل مرحلة بوجود عدد لا نهائى من الخدمات المتنوعة، علاوة على وجود باقة سعرية تتناسب طرديا مع حجم المميزات المُقدمة إلى جانبها نظام الأقساط المرنة.

2- ابراج نورث ايدج العلمين الجديدة.

تعتبر أبراج نورث العلمين جزء من أبراج العلمين، وتتميز تلك الأبراج بموقعها الحيوى فى قلب المدينة بإطلالة مباشرة على ساحل البحر المتوسط على مساحة تبلغ 200 فدان تسهم ف تقديم وحدات تتنوع بين شقق وشاليهات بمساحات تتراوح بين 49 متر مربع وتصل إلى 387 متر مربع. وتتمتع الأبراج بتصميم فاخر يُحاكى أنماط أفضل المشاريع السياحية في العالم، فقد اتضح اهتمام المطور العقاري باختيار تصميمات خارجية وداخلية على مستوى عالى من الفخامة والرقى.

3- قرية نورث كود العلمين الجديدة.

هى أفضل قرى العلمين الجديدة، ويتضح هذا الجهد من خلال تقديم موقع استراتيجي يقع أمام مارينا 1 ويقترب من عدة مناطق سياحية مميزة مثل فندق الماسة ومارينا 7 ومطار العلمين الدولى. وتمتد المميزات المُقدمة داخل القرية أيضًا إلى التصميم المعمارى الفخم والمساحة الكبيرة التى تسهم فى تقديم وحدات مصيفية متعددة الأنماط والمساحات بما يُلبي رغبات العملاء ومتطلباتهم المختلفة، وتكتمل هذه المميزات بوجود اسعار جذابة وخطة سداد مثالية تتمثل فى مقدم تعاقد 10% وقسط حتى 8 سنوات متتالية بدوت فوائد.

4- منتجع بورتو كروز العلمين الجديدة.

هو أحد أفضل مشاريع العلمين الجديدة والوجهات السياحية المنعزلة عن الضوضاء، وقريبة من البيئة البحرية،

وينعم منتجع بورتو كروز بموقع استراتيجى بجانب ابراج العلمين الجديدة، كما يتميز بمساحته التي تبلغ 25 فدان وتم توزيع هذه المساحة بدقة عالية بين الغطاء الأخضر والمعالم المائية ذات الأحجام المتعددة، بينماتشغل الوحدات السكنية الجزء الأقل، وتقديم باقة سعرية مثالية وخطط تقسيط مرنة تتمثل فى مقدم تعاقد 10% وتقسيط الباقى من إجمالى المبلغ على 6 سنوات.

5- لاتين سيتى العلمين الجديدة.

على غرار المنتجعات السياحية الأفضل فى العالم، تأتى تصميمات منتجع لاتين سيتى العلمين الجديدة الذي تُبرز أهميته من خلال جوانبه المختلفة منها الموقع الاستراتيجى القريب من مارينا 7 والطريق الساحلى الدولى ومطار العلمين وطريق الفوكا الجديد الذى يربط المناطق الساحية المختلفة بمدينة العلمين. ويقع المنتجع على مساحة هائلة تُقدر بحوالى 404 فدان، وتم تخصيص غالبيتها للمرافق الخديمة المختلفة والمقومات الطبيعية المتعددة التي تبرز جمال المنظر العام، كما يتوافر وحدات متنوعة من الأنماط والمساحات لتلبية مختلف رغبات واحتياجات العملاء، إلى جانب تقديم باقة اسعار تنافسية ونظام تقسيط مرن يتمثل فى مقدم تعاقد 10% وقسط حتى 7 سنوات.

موقع منطقة رأس الحكمة

أحد أهم مناطق الساحل الشمالى وتتبع محافظة مطروح، وشواطئها تمتد من الضبعة فى الكيلو 170 بطريق الساحل الشمالى الغربى، وتسير حتى الكيلو 220 بمطروح، وأهم معالمها التاريخية هى استراحة الملك فاروق، وتعد المنطقة هى إحدى أهم المناطق الاستراتيجية للتنمية العمرانية فى مصر، وتتميز بمقومات سياحية وتنموية شاملة مما يجعلها منطقة رائدة فى السياحة والإستثمار والعمران أيضاً، وتعتبر مركزاً عالميا للسياحة فى مصر والشرق الأوسط والعالم أجمع.

وتضم المنطقة أنواعاً ومقومات سياحة شاطئية على طول امتداد الساحل الشمالى الغربى من غرب الإسكندرية وحتى حدود مصر الغربية بطول حوالى 90 كم من الاسكندرية للعلمين، ومنها إلى رأس الحكمة بطول حوالى 130 كم، ومن منطقة النجيلة حتى السلوم بطول حوالى 130 كم، وتشمل المنطقة عدداً من المناطق الأثرية

موقع منطقة رأس الحكمة

يرجع تاريخ انشاء مدينة رأس الحكمة بقرار من الرئيس الراحل محمد أنور السادات منذ 1975 كأحد أهم مناطق الساحل الشمالي وتتبع محافظة مطروح، وشواطئها تمتد من الضبعة في الكيلو 170 بطريق الساحل الشمالي الغربي، وتسير حتى الكيلو 220 بمطروح، وأهم معالمها التاريخية هي استراحة الملك فاروق، وتعد المنطقة هي إحدى أهم المناطق الاستراتيجية للتنمية العمرانية في مصر، وتتميز بمقومات سياحية وتنموية شاملة مما يجعلها منطقة رائدة في السياحة والاستثمار والعمران أيضاً، وتعتبر مركزاً عالمياً للسياحة في مصر والشرق الأوسط والعالم أجمع.

وتضم المنطقة أنواعاً ومقومات سياحة شاطئية على طول امتداد الساحل الشمالي الغربي من غرب الإسكندرية وحتى حدود مصر الغربية بطول حوالي 90 كم من الاسكندرية للعلمين، ومنها إلى رأس الحكمة بطول حوالي 130 كم، ومن منطقة النجيلة حتى السلوم بطول حوالي 130 كم، وتشمل المنطقة عدداً من المناطق الأثرية

وتعتبر رأس الحكمة من الأقاليم المناخية التي تتسم بالهدوء الطقسي، ويبلغ عدد ساعات سطوع الشمس في فصل الصيف حوالي 12 ساعة، وفى فصل الشتاء حوالي 7 ساعات، أما معدلات السطوع في فصلى الربيع والخريف فهي متقاربة، وتبلغ درجات الحرارة أعلى درجاتها في المنطقة خلال فصل الصيف، وتزداد السحب في المنطقة خلال فصل الشتاء.

ويعتبر التواء رأس الحكمة من الالتواءات الطبيعية النادرة بمنطقة الساحل الشمالي، حيث أن التوائها وحيد الجانب، وقد ذكر بعض الجيولوجيين أن الهضبة الميوسينية عانت من التواءات وحيدة الجانب أدت لبروز عدد من الرؤوس البحرية من بينها رأس الحكمة، إضافة إلى رأس الضبعة، ورأس علم

الروم، ورأس أم الرخم وغيرها، وتأخذ جميعها اتجاهاً شماليا شرقياً بصورة عامة بينما تميل طبقات التواء رأس الحكمة ميلاً بسيطاً في اتجاه الشرق والغرب والجنوب. ويفصل التواء رأس الحكمة سهل فوكه في الشرق عن سهل باجوش في الغرب، وتمثل المناطق المنحصرة بين الرؤوس التواءات مقعرة تأخذ اتجاهاً شمالياً غربياً (سيد أحمد، 2015) . ويبلغ عدد السكان بها حوالي 10000 نسمة طبقاً لتقدير هيئة التعبئة والإحصاء في عام 2020، أما التعداد في عام 2023 قُدر بحوالي 539000 نسمة.

وتسعى الحكومة المصرية أن تكون رأس الحكمة أهم وأكبر واجهات السياحة حول العالم، بالارتباط الوثيق أيضا مع مدينة العلمين الجديدة وهذا لوقوعها القريب من مطار العلمين، والعمل على اجتذاب ملايين السائحين من دول العالم بسبب مناخها الدافئ في فصل الشتاء، حيث تمتد المدينة بطول 4 كم على الشريط الساحلي وبعمق حوالي 4 كم أيضا. كما أن الحكومة تسعى إلى استغلال ظهير الصحراء واستصلاحها في إقامة وبناء التجمعات العمرانية الجديدة والتي سوف تكون قائمة على سياحة السكان، والتصنيع والتعدين، وسياحة السفاري ومن المنتظر أن تستوعب المدينة 12398 نسمة من السكان وحوالي 13مليون سائح خلال العام بإيرادات متوقعه 14.5مليار دولار عن طريق سياحة اليخوت وسياحة الشواطئ والصحراء (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، 2013).

أما علاقة موقع رأس الحكمة بالظهير الصحراوي فتتركز المجتمعات العمرانية على امتداد الشريط الساحلي للبحر وعليه تتركز جميع الأنشطة والخدمات، ويشهد حالياً الظهير الصحراوي نهضة تنموية كبيرة، لذلك هناك حاجة ملحة لتقوية ارتباط موقع رأس الحكمة الجديدة بالظهير الصحراوي والذى يتمثل في انتشار المجتمعات البدوية التي تضفى الخصوصية المميزة، كما تظهر العلاقات الدولية من خلال القرب النسبي لموقع رأس الحكمة من بعض الدول الأوروبية (صوره F) مثل قبرص، ايطاليا، مالطة، برشلونة، مارسيليا، والمدن العربية مثل طرابلس وتونس مما يسهل فرص دعم السياحة الدولية من خلال منتج سياحي منفرد وغير تقليدي يحمل الطابع المحلى والخصوصية المكانية للمنطقة (حسن، 2019).

مشروع رأس الحكمة

الخطوة الأولى في المشروع كانت إشارة البدء في تنمية غرب مصر التي أقرها الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية في شهر يوليو 2017م، وجاءت موافقة الرئيس السيسي على المشروع بعد إجراء البحوث الاقتصادية مدعومة بالدراسات العلمية، السياحية والإستراتيجية.

وسوف يُقام المشروع على مساحة حوالي 250000 فدان بواجهة حوالي 51 كم على ساحل البحر الأبيض المتوسط، وسوف تتجاوز التكلفة الإجمالية للمشروع حوالي عشرة مليارات دولار، وتنفيذه سوف يُجرى على مراحل ثلاث تستغرق حوالي 10 سنوات أما عن المرحلة الأولى تم تنفيذها بتكلفة حوالي 2 مليار دولار، وسوف يتم ضغط العمل بالمرحلتين الثانية والثالثة.

إستراتيجية التنمية السياحية بمنطقة (رأس الحكمة – مطروح)

1- اقتراح عدد من المراكز السياحية المتكاملة مع ربط الشريط الساحلي والبحر والمناطق الصحراوية بالعمق في منظومة متكاملة لتحقيق التنمية المتكاملة وتحقيق مبدأ التنمية المستدامة فى تخطيط المنطقة.

2- استبعاد عدد من أنواع الإقامة السياحية مثل إسكان القرى والمنتجعات السياحية نتيجة لتشبع عدد كبير من المناطق بهذه الأنواع والعمل على تشجيع أنماط جديدة مثل المنشآت الفندقية والموتيلات والمنشآت البيئية.

3- تنويع الأنشطة السياحية من خلال إنشاء عدد من المراكز السياحية الرئيسية وأخرى فرعية واختيار مواقع المراكز بحيث تخدمها المناطق الخلفية.

4- ربط الساحل والمراكز المقترحة عليه بالعمق، وإعطاء الأولوية لتخصيص مناطق أو أنشطة للعامة وتوفير التنوع في نوعية الأنشطة الترفيهية والتجارية بالمركز الواحد (عوض، ومحمد، 2018).

توقيع عقد مشروع رأس الحكمة.

تم توقيع عقد الصفقة في 2024/2/23م، وأطراف الاتفاقية هم هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة والمتمثلة في وزارة الإسكان والمرافق وشركة أبو ظبي القابضة التابعة لدولة الإمارات العربية الخاصة بتنفيذ مشروع تطوير وتنمية رأس الحكمة وفق ما رأته جمهورية مصر العربية لجذب الاستثمار الأجنبي للدولة المصرية.

وسوف يضم المشروع مناطق سكنية خاصة بكل المستويات الاجتماعية وسلسلة فنادق عالمية ذات مستوى عال، ومجموعة من المنتجعات السياحية وبعض المشروعات الترفيهية العملاقة وكافة الخدمات العمرانية والسكنية مثل المدارس والجامعات والمستشفيات والمباني الخدمية، علاوة على منطقة حرة خاصة بالصناعات التكنولوجية والخفيفة والخدمات الجمركية والحى المركزي الخاص بالمال والأعمال لجذب الشركات الأجنبية.

وسوف تحتوي المدينة على مارينا لليخوت والسفن السياحية، والاتفاق على إقامة مطار دولي جنوب المدينة عن طريق تخصيص الأراضي المملوكة للدولة المصرية لوزارة الطيران المصرية، وتقوم بالإنشاء والخدمات الخاصة بالمطار شركة أبو ظبي على أن يكون للدولة المصرية حصة في الأرباح التي يسفر عنها إقامة هذا المطار.

والنقد الأجنبي الذي يدخل الخزانة المصرية في هذا المشروع مقسم إلى عدة مراحل مجدولة كما يلي:

– المرحلة الأولى: عبارة عن 35 مليار دولار خلال 60 يوماً، وسوف يتم تقسيم هذا المبلغ على دفعتين الأولى خلال أسبوع بإجمالي 15 مليار دولار.

المرحلة الثانية: بعد شهرين من الدفعة الأولى بإجمالي 20 مليار دولار، وسوف تقسم أيضا دفعة الـ15 مليار دولار إلى عشرة مليارات دولار سيولة مباشرة إلى مصر،

والشق الآخر التمويل هو تنازل شركة أبو ظبي تنازل الشركة أبو ظبي القابضة عن جزء الوديعة التي تبلغ 11 مليار دولار الموضوعة بالبنك المركزي المصري، وسوف يتم تحويل مبلغ خمس مليارات دولار إلى الجنية المصري لاستخدامها في أعمال البناء والتشييد.

القيمة السياحية لمشروع رأس الحكمة

- المشروع سيسهم فى جذب 8 ملايين سائح إضافى إلى مصر بحسب التقديرات الرسمية وهى معدلات يمكن أن تدعم قدرة الدولة على تحقيق إيرادات تقدر بنحو 13.5 مليار دولار سنويًا من مشروع رأس الحكمة وحده. بالإضافة إلى إيرادات المشروع المستقبلية تعادل حاليًا إجمالى إيرادات القطاع السياحى المصرى، وهو ما يعكس الطفرة التى سيسهم المشروع فى تحقيقه على صعيد السياحة فى مصر.
- المشروع لديه القدرة فى القيام بدور كمصدر حيوى للعملة الدولارية خاصة فى ضوء مقومات مصر من مناخ متميز وموقع جغرافى بين ثلاث قارات بالإضافة إلى تنوع المقاصد السياحية سواء الشاطئية أو الدينية أو الترفيهية بالإضافة إلى الدينية كرحلة العائلة المقدسة، وبالتالي يمكن الاستفادة من قطاع السياحي لنقل مصر بصورة مختلفة اقتصاديًا، وهو ما يتوافق مع مستهدفات الدولة التى تستهدف تحقيق إيرادات بقيمة 50 مليار دولار من هذا القطاع.

- دعم قدرة الدولة على تحقيق ذلك المستهدف يتطلب زيادة الطاقة الاستيعابية للغرف الفندقية، وهو ما يعكسه ما سوف يتم فى مشروع رأس الحكمة والذي سيكون منتجعاً سياحياً يتضمن صناعات تكنولوجية.

تأثير مشروع رأس الحكمة على الاستثمار السياحي بمنطقة العلمين

تعتمد السياحة في هذه المنطقة على سياحة التراث والآثار بالإضافة إلى سياحة المسارات والتي تعتبر من أهم الخصائص التي تميز المنطقة، وتعتبر المسارات السياحية أحد أهم الخطوط العريضة للتنمية السياحية ولهذا لابد أن تقوم الدولة والمتمثلة في وزارة السياحة برسم خطط تطوير لهذه المسارات من أجل تنمية المجتمعات المحلية وتعزيز التنمية الاقتصادية لمواكبة التطورات السياحية على السماح للسائح بالبقاء مدة زمنية طويلة في المقصد السياحي والاستمتاع بمقومات الجذب السياحي بالإضافة إلى تشجيع المجتمع المحلى على المشاركة في التنمية السياحية من خلال المشروعات التي تساعد على تحسين الدخل والأوضاع المعيشية، وعلى ذلك يمكن تعريف سياحة المسار بأنها منتج سياحي يمكن من خلاله توفير العديد من الخدمات مثل وسائل الراحة والترفيه. وتسهم المسارات السياحية في تحقيق العديد من الفوائد للمقصد السياحي منها: –

1- تحسين صورة المقصد السياحي.
2- إبراز الهوية الثقافية والحفاظ على التراث.
3- تحقيق تنمية عمرانية على طول المسارات السياحية
4- التوسع في الخدمات السياحية ومن ثم المساعدة على توفير فرص عمل.
5- تقديم منتج سياحي جديد.
6- رفع مستوى الإنفاق السياحي والعمل على زيادة الوعي السياحي بالمجتمع المحلى.

وتعتبر رحلة الإسكندر الأكبر لها أهميتها التاريخية والأثرية الكبيرة. ومن خلال المسار تظهر الأهمية التاريخية بعد انتصار الإسكندر الأكبر على الملك دارا الثالث فى معركة أسوس عام 333 قبل الميلاد، ودخل مصر عند الفرما بعد سبعة أيام واستولى على حصن بلوزيوم (منف الآن) دون مقاومة، حيث أن المصريين كانوا يكرهون الفرس وقد رحبوا به (نصحي، 2976) ، ومنها سار إلى الإسكندرية ثم إلى منطقة أبى قير والتى كان يُطلق عليها رأس أوزير، ثم سار بعيدا عن موقع المصب، وقد أمر الإسكندر بتحصين الموقع وتأسيسها على الطراز اليونانى والهيبوتامى. وبعد تأسيس الإسكندرية استكمل الإسكندر الأكبر رحلته متجها إلى سيوة وتوقف فى موقع متميز أمر

بإنشاء مدينة بها والتي أطلق عليها اسم "باراتيونيوم"، ثم بعد ذلك تم إطلاق اسم "آمونيا"، ثم بعد ذلك تم إطلاق اسم "آمونيا"، وفى النهاية تم إطلاق اسم "مرسى مطروح" عليها.

ويرصد البحث بعض الأمور التي تستقطب السياحة الدولية والمحلية في هذه المنطقة ومنها:

– تحويل الطريق الدولي بين إسكندرية مطروح بدءا من الكيلو 93 حتى تقاطع وادي النطرون بمدينة العلمين حتى يصبح مدخل مدينة العلمين الجديدة بطول حوالي 34 كم.

– العمل على أن تقع الشريحة الاستثمارية السياحية على ساحل البحر الأبيض المتوسط في جنوب الطريق الدولي والمواقع التاريخية والأثرية الخاصة بمقابر مدينة العلمين.

– العمل على إنشاء وإقامة مناطق فنادق على مستوى عال من الكفاءة، وتقام فيها الاحتفالات والمؤتمرات والمناسبات المختلفة، واتساع مساحة الفنادق لتحتوي على عدد كبير من الغرف ويبلغ حوالي 15500 غرفة تقريباً في الفندق الواحد مما يؤهل المنطقة أن تكون واجهة لسياحة المناسبات.

– إقامة مدينة ثقافية مهتمة بالتراث على مساحة حوالي 260 فدان تقريبا.

– القطار السريع فائق السرعة والذي من المفترض أن تبلغ سرعته حوالي 250 كم في الساعة لربط مدينة السادس من أكتوبر بمدينة العلمين الجديدة بطول حوالي 222 كم، ويمر بمدينة برج العرب ومطارها بطول حوالي 100 كم، بالإضافة ايضاً إلى ربط مدينة السادس من أكتوبر بمدينة العلمين الجديدة بطول حوالى 245 كم.

– العمل على تحسين النهوض بالقطاع السياحي المصري في المجال التعليمي بهذه المنطقة، حيث تساعد الجامعة المصرية بمنطقة العلمين الجديدة على استقطاب الطلاب المصريين القريبين من المنطقة وخاصة منطقة مطروح والأقاليم المجاورة، علاوة على الطلاب الأجانب من ليبيا وتونس وبعض الدول الأوروبية مما يساعد على زيادة الدخل القومي من النقد المحلى والأجنبي من هؤلاء الطلاب وغيرهم. حيث تعتبر الجامعة من أهم وأبرز المعالم ذات التأثير الاجتماعي في المجتمع، حيث تستوعب فئة عمرية من الشباب الجامعي ذوي الطاقات والهمم العالية، ويمكن تنمية الثقافة السياحية وثقافة التعامل مع السائح لدى طلاب الجامعة من خلال الندوات والمؤتمرات والرحلات وعن طريق أيضاً الأنشطة الخاصة بالأسر الجامعية والهدف الرئيسي منها تثقيف طلاب الجامعة سياحياً (الزق، 2017).

أما أثر النشاط السياحي على السكان بمنطقة الساحل الشمالي الغربي، فتحتوي المنطقة على 127 قرية ومركز سياحي منها 4 قرى سياحية بمنطقة العلمين وبنسبة 3% من إجمالي نسبة القرى السياحية

في الساحل الشمالي، وتعود زيادة نسبة عدد القرى السياحية في العلمين بالنفع على السكان بالمنطقة ومنها على سبيل المثال: –

– خدمات داخل المدن وتشمل التجارة بأنواعها وتأجير الشقق والغرف والمحال التجارية والمقاهي، والمطاعم، ومواد البناء، والنقل خدمات الطرق وتشمل تجارة المواد الغذائية وفرش وتجهيز القرى السياحية، ومستلزمات البحر، وإصلاح السيارات، وغيرها (عبد القادر، 2008).

خدمات تجارية داخل القرى السياحية وتشمل تأجير محلات داخل القرى السياحية لإدارتها فترة الصيف.–

التشييد والبناء والأعمال المهنية، والزراعة، والبيئة، والحراسة.–

ويستحوذ مركز العلمين على أكبر عدد للأنواع الفندقية بنسبة 50% من فنادق الساحل الشمالي، وتتمتع جميع الفنادق بمواقع لها مميزاتها الجمالية وشواطئها الخاصة، باستثناء موتيلات مارينا فيستخدم النزلاء بها الشواطئ العامة وتؤدى هذه الفنادق وظيفتها الإيوائيه للنزلاء بها والترفيهية والتجارية لباقي نزلاء مركز مارينا العلمين كالمطاعم والكافيتريات.

مرسى مطروح

هي المدينة التي وصل إليها الإسكندر واستقبل فيها سفراء برقة قبل أن يتجه جنوباً لمعبد آمون فى سيوة، وبها زاوية أم الرخم والتي كان بها معبد رمسيس الثاني، بالإضافة إلى كهف روميل، والذى يضم بعض المعدات والأسلحة التي تم استخدامها في الحرب العالمية، علاوة على خريطة المواقع العسكرية والمتعلقات الخاصة برومیل والذى تم عمل الكهف الذى كان يدير الحرب من خلاله إلى متحفاً يضم بين جنباته الخوذة الخاصة به والملابس الخاصة به ومعطفه الخاص والمنظار الخاص به، علاوة على عدد من الأدوات الخاصة بالحرب وخط سير المعركة، ويعد هذا الكهف من الكهوف الطبيعية بمطروح، حيث تم حفره في بطن الجبل، ويرجع تاريخه للعصر اليوناني الروماني، ويتخذ شكل القوس له مدخل ومخرج عند انحدار الشاطئ. وتم تحويل هذا الكهف إلى متحف في عام 1997م حتى يصبح مزارا سياحياً وأثرياً هاماً (رضوان، 2005).

ويعد هذا الموقع من المواقع السياحية الهامة والذي لم يحظ باهتمام سائحي التراث فمن يذهب إلى مطروح للسياحة الترفيهية أكثر من أي شيء آخر.

الإمكانيات السياحية بمدينة مرسى مطروح.

مقومات طبيعية: تتميز بشواطئ من أروع شواطئ العالم من حيث رمالها ومياهها الصافية ومن أشهرها: شاطئ عجيبة، كليوباترا، روميل، وشاطئ الفيروز (الوشاحي، وآخرون، 2019).

مقومات تاريخية: تتمثل في حمام كليوبترا، معبد رمسيس الثاني، متحف العلمين الحربي، سيدي براني، ومنطقة رأس الحكمة.

مقومات بيئية: تتمثل في المحميات الطبيعية الموجودة بمرسى مطروح مثل محمية سيوة، وغيرها.

مقومات ترفيهية: مثل السيرك العالمي، ملاهي أبيدوس، ونادى الغوص.

وكان لمدينة مرسى مطروح نصيب في تطوير منطقة الساحل الشمالي، حيث تم توسيع الطريق داخل المدينة خلال شهري فبرا ير ومارس 2024 وكذلك خارج المدينة من رأس الحكمة، وهناك أيضًا عدد من خطوط الحافلات الجديدة وبعض مطاعم الوجبات السريعة الجديدة والفنادق الجديدة التي تم افتتاحها (Khalil, 2024).

الدراسة الميدانية

تهدف الدراسة الميدانية الي الوقوف على مدي تبني الدولة لوضع الساحل الشمالي الغربي علي الخريطة السياحية لمصر ومدي انعكاس ذلك على الشراكات الإستراتيجية مع الاقتصاديات الكبري. كما تهدف لتأكيد ان الريادة الإقليمية في صناعة السياحة تتحقق بفضل تضافر عدد من العوامل كتطوير البنية التحتية ووضع استراتيجيات صناعية وتسويقيه مبتكره توازناً مع الاستثمار في رأس المال البشري المتنوع.

تمت الدراسة الميدانية خلال شهري فبراير ومارس من عام 2024 على مرحلتين:

المرحلة الاولي: تمت من خلال إجراء عدد (13) من المقابلات الشخصية مع مسئولين من وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية ومسئولي الاستثمارات العامة المستهدفة بالمحافظات ومسئولي الاستثمار في قطاع الإسكان ومسئولي الاستثمار في قطاع التعليم الجامعي وقبل الجامعي و شركة المصرية للمطارات والاستعلام من خلال البوابة الإلكترونية لوزارة المالية.

المرحلة الثانية: تحليل المقابلات الشخصية

– تمثلت اهم محاور المقابلات الشخصية في أسئلة تخص الاستثمارات في كل من (رأس الحكمة، والعلمين) في الساحل الشمالي الغربي ومدي تأثير مشروع رأس الحكمة علي الاستثمارات في مدينة العلمين.

– اتفق 92% من مفردات العينة على أن الاستغلال الأمثل للأصول المملوكة للدولة لتعزيز مواردها أصبحت مسألة محورية وضرورية للاقتصاد المصري.

– واتفق 89% من العينة على ان تحسين البنية التحتية كان سبب في تعزيز القدرة التنافسية وداعم لزيادة حجم الاستثمارات الأجنبية بما يتفق مع النشرة الاقتصادية (19) الأسعار وتباطئ التضخم. (2)

– اما بخصوص التطور الإيجابي في الاقتصاد المصري 47% ليسوا على دراية بالموقف الحالي بسبب تذبذب وضع الاقتصاد المصري من توقيت جائحة كوفيد 21 بينما أكد 51%ارتفاع مستوي الاقتصاد المصري واستشهدوا بما رفعته وكالة فينتشي للنظرة المستقبلية للاقتصاد المصري إلى إيجابية مؤكدة نه تم رفع تصنيفها الي (– B).

ا– الريادة الإقليمية في صناعة السياحة تتحقق بفضل عدد من العوامل لتطوير البنية التحتية ووضع إستراتيجية صناعية مبتكرة والاستثمار في رأس المال البشري بالإضافة لتوقيع شركات إستراتيجية مع الاقتصادات الكبرى.

2– أكد حوالي 83% من العينة ان التوجه الذي يفرضه مشروع راس الحكمة سيفتح افاقاً لأسواق سياحيه متمثلة في مجموعة دول الكومنولث التي تضم 56 دولة ذات سيادة كامله.

كما لجاءت الباحثة الي تحليل سلسلة القيمة السياحية من مجموعة الأنشطة والعلاقات المتعددة بين كافة الجهات المشاركة في تقديم قيمة مضافة للفترة الحالية والمستقبلية من خلال جدول أعدته الباحثة للمدخلات والمخرجات توضح مدي دعم انشطه للقطاع السياحي كروابط دافعة اماميه وروابط هشة غير داعمه، وهذا وفقا لتحليل محتوي استراتيجية مصر تجاه منقة الساحل الشمالي، وفقاً للجدول التالي:

جدول (1) القيمة المضافة لمشروعات الساحل الشمالي الغربي

قطاع السياحة / المجال	استراتيجية الدولة	المؤشرات السياحية للأنشطة			المؤشرات السياحية للأنشطة
		2023	2024	2025	حتي2030 2
الزراعة	250 ألف فدان اعتماداً على ترعة مدينة الحمام+ 400الف قابلين للاستصلاح	150 ألف فدان في منطقة المغرة جنوب العلمين و50 ألف فدان بمنخفض القطارة			استزراع نباتات الوقود الحيوي والأعلاف
التعدين واستغلال المحاجر	إتباع الحلول والمعالجات لتفادي التلوث الناجم من التعدين والحفاظ على التنمية المستدامة.	تضم جمهورية مصر العربية 41 محجر من أفضل المحاجر يقع في الساحل الشمالي الغربي 8 محاجر منهم.			
الصناعة	انشاء مناطق صناعية ولوجستية، وكذلك منطقة صناعية متطورة للصناعات الصغيرة والمتوسطة ومنطقة معارض مفتوحة للتسويق	نمو اقتصادي أقل من 5% حاليًا إلى 7%، وتوفير نحو 1.5 مليون فرصة عمل،			معدل نمو اقتصادي مرتفع لا يقل عن 12% سنويًا، بزيادة مساهمة المنطقة في الناتج المحلي الإجمالي

		وتوطين ما لا يقل عن 5 ملايين نسمة	
تنمية بشريه ومكانيه	لا يقل مؤشر التنمية البشرية عن 77%	النطاق التنموي يكمن في توافر كافة موارد ومقومات التنمية الموزعة في أنحاء الجمهورية في مكان واحد	متوقعه 11مليون فرصة عمل بحلول عام 2052
امدادات الكهرباء والغاز	التعاقد مع هيئة المواد النووية والشركة المصرية للرمال السوداء في شأن البحث عن واستكشاف وتعدين وتركيز المعادن الاقتصادية والمنتجات الثانوية من ركاز الرمال السوداء واستغلالها في جمهورية مصر العربية	خطة تنموية استراتيجية لمنطقة الشمال الغربي. الساحل في ضوء الاعتماد على الطاقة المتجددة ومخطط استغلال الأراضي لقطاع الحمام – مدينة العلمين.	وجود إطار حاكم يتعامل في مجال تكنولوجيا الطاقة، بالإضافة إلى المعرفة المحلية بتكنولوجيا الطاقة الجديدة والمتجددة.
المياه	المفاعل النووي بمنطقة الضبعة لتحلية مياه البحار ورفع نسبة التغطية للمحطات	161 ال6 ف كم إضافة 6 محطات تحلية (ppp)بنظام مشاركة القطاعين العام والخاص.	2732الف كم محطة الرميلة 4 حتي عام 2037
الابار المستخدمة في الزراعة	6945بئراً من خلال مشروع أدارة موارد مطروح ومعهد باري الإيطالي	240 بئراً --------	2300
الصرف الصحي	إعادة استخدام مياه الصرف وانشاء محطة الحمام أكبر محطات معالجة المياه في العالم. بالإضافة لإحلال وتجديد شبكات الصرف العام. وتوسيع و تعميق و تعديل المصارف المكشوفة.	606 محطة معالجة صرف صحي 4447 شبكة رفع.	611 محطة معالجة صرف صحي
شبكة الطرق	الطرق هي شريان التنمية تتمتع منطقة رأس الحكمة بشبكات طرق ونقل حديثة أهمها الطريق الدولي الساحلي من السلوم إلى الإسكندرية	محور منخفض القطارة 220 كم الي رأس الحكمة ووصلاتها الفرعية للضبعة وفوكه	تطوير وازدواج طريق سيوة مطروح بطول 300 كم بالإضافة لتوسعة الطرق الموازية ورصفها.
الموانئ	ميناء رئيسي متعدد الأغراض كما يوجد 3 موانئ رومانية قديمة وفقاً لمخطط سيتم إعادة استغلال إحداها	مطار العلمين ميناء جرجوب بمدينة النجيله غرب مطروح به 400 متر رصيف سياحي.	انشاء مجموعة من الموانئ الجافة والمراكز اللوجستية
تجارة الجملة والتجزئة	إنشاء مدينة العلمين الجديدة ساهم في وضع منطقة الساحل الشمالي الغربي على خريطة الاستثمار والسياحة والتجارة العالمية. بالإضافة الي الخريطة التصديرية والاستيرادية المصرية في ضوء المتغيرات الدولية والمحلية المعاصرة والعمل على تنمية و زيادة الصادرات الزراعية المصريه إلى منطقة التجارة الحرة العربيه الكبرى – اغادير – الكوميسا – الإفتا – الإتحاد الاوروبى والعمل على زيادة التكامل بين مصر والإتفاقيات سالفة الذكر	**انخفاض معامل عدم الاستقرار** لكلاً من الصادرات والواردات الزراعية والغذائية المصرية **مع الإتحاد الأوروبي**	منطقة لوجستية بمساحة 2000فدان في ميناء النجيله يحقق بها الميناء نقله نوعيه للتجارة المحلية والإقليمية والدولية.
النقل والتخزين	انشاء مناطق لوجيستية متطورة	970 متراً ميناء تجاري للحاويات و600 متر للمراكب الصب سعة 70 الف طن مما يسهم في عمليات التصدير و الاستيراد.	

الطاقة الفندقية للإقامة والإعاشة	200 ألف غرفة فندقية	10000	13666	15000	40000 غرفة على الأقل
معدلات الأشغال خلال السنة	اشغال دائم لأغلب شهور السنة	3شهور	5 شهور		7 شهور
الاتصالات	بناء مصر الرقمية متضمن تطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتعزيز الشمول الرقمي وضمان الأمن المعلوماتي.	19.9 %نسبة النمو	20.5 %6 نسبة النمو	22.55 %نسبة النمو	**دعم المحاور الثلاث :** التحول الرقمي الوظائف الرقمية الأبداع الرقمي
الاستثمار العقاري السياحي	تتضمن المشروعات العقارية المستدامة عدد من المدن الذكية من الجيل الرابع.				115 مليون متر بإجمالي استثمارات 1.351000
التعليم	إنشاء جامعة لوزان بالعلمين الجديدة ان يصل كليات جامعة العلمين الي 13 كلية بالإضافة الي تطوير التعليم الأساسي والفني.	جار الانتهاء من مرحلتين من جامعة العلمين الدولية وتضم 6 كليات . والأكاديمية العربية بإجمالي 5كليات			
الصحة	مركز العزيمة للخدمات التأهيلية بمطروح وعلاج الإدمان بطاقة استيعابية 12000 مريض سنوياً	مستش فى النجيله العام	تطوير شامل لمست شفى الحمي ات	مركز طبي بسيدي عبد الرحمن بالعلمين	تطوير الوحدات الصحية ومستشفى العلمين ومستشفى الحمام بالإضافة لرفع كفاءة الوحدات الصحية وانشاء وحدات جديده وحدة أبو زريبة بالسلوم وحدة بهي الدين بسيوه وحدة القرية بالحمام
الفنون وأنشطة الترفيه والتسلية	التشجيع على إقامة سياحة المهرجانات والاحتفالات	مهرجان العلمين النسخة الأولي والثانية.			سيشمل «العلمين» 5 مهرجات أخرى هي: «نبتة»، «الترفيه»، «الرياضة»، «الطعام»، «مهرجان الموسيقى والمسرح.«
اعداد السياح	30 مليون سائح*	**8 مليون سائح**	**11.7 مليون سائح**	**14.906 مليون سائح**	19 مليون سائح

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا علي (UN Tourism Tourism Dashboard، تقارير البنك المركزي المصري، بيانات مجلس الوزراء المصري)

نتائج وتوصيات

– توصلت الدراسة الي ضرورة استغلال الدولة الأمثل للأصول المملوكة للدولة لتعزيز مواردها وتنمية مواردها، وبعد مشروع رأس الحكمة شكل من أشكال استغلال الدولة لأصولها المعطلة.، كما أكدت نتائج الدراسة علي أهمية الاستثمار في البنية التحتية، والتي تعزز القدرة التنافسية للمقصد السياحة المصري، كما توصلت نتائج الدراسة الي أن الريادة الإقليمية في صناعة السياحة تتحقق بفضل عدد

من العوامل لتطوير البنية التحتية ووضع إستراتيجية صناعية مبتكرة والاستثمار في رأس المال البشري بالإضافة لتوقيع شركات إستراتيجية مع الاقتصادات المختلفة.

والاستثمار في رأس المال البشري بالإضافة لتوقيع شركات إستراتيجية مع الاقتصادات الكبرى، كما أكد 83% من العينة ان التوجه الذي يفرضه مشروع راس الحكمة سيفتح افاقاً لأسواق سياحيه متمثلة في مجموعة دول الكومنولث التي تضم 56 دولة ذات سيادة كامله.

اضافة الي أن مشروع رأس الحكمة يساهم في التكامل السياحي مع مدينة العلمين الجديدة، مما يزيد من جاذبية الساحل الشمالي كوجهة سياحية واحدة.، كما يساهم المشروع في تطوير البنية التحتية المشتركة بين المنطقتين، مما يسهل الحركة بينهما ويجذب المزيد من الاستثمارات،و يؤدي التكامل بين المنطقتين إلى زيادة الإقبال السياحي على كليهما، مما يساهم في تنشيط الاقتصاد في المنطقة بأكملها.، كما يوفر المشروع مجموعة متنوعة من المنتجات السياحية، مما يلبي احتياجات شرائح مختلفة من السياح

- يتميز الساحل الشمالي بصفة عامة ومنطقة العلمين الجديدة بصفة خاصة بنوعين من السياحة شاطئية وهي في فصل الصيف، وثقافية ومتمثلة في مواقع التراث والفنادق البيئية والتي تتاح طوال العام، اضافة الي مسار الإسكندر الأكبر كأحد المسارات السياحية الهامة.
- الساحل الشمالي متحف مصري مفتوح يعبر عن عصور مصر المختلفة والتي يرويها تراثه وآثاره الباقية.
- ظهور مدينة العلمين بشكلها الجديد يجعلها نقطة بداية للرحلات السياحية المتجهة للمنطقة بدلاً من الإسكندرية.
- وجود متاحف العلمين ومطروح إضافة مهمة لإبراز أهمية تراث وآثار المنطقة.
- زيادة الاستثمار في القطاع الغرف الفندقية وارتفاع اعداد الغرف الي 212 ألف غرفة فندقية بحلول نهاية 2024 يتوقع زيادتها الي 250 ألف غرفة مع الاستثمار في الساحل الشمالي الغربي وهو ما يساهم في تحقيق 15 مليون سائح سنوياً كهدف مرحلي للوصول الي 30مليون سائح بحلول 2028.
- تبني فكرة تنظيم برنامج سياحي loyalty to our soldier and officers in north –coast Egypt
- من خلال طرحه من قبل الهيئة المصرية العامة لتنشيط السياحة لشركات السياحة ووكلاء السفر من الأسواق السياحية المرتقبة للمنطقة التاريخية بمدينة العلمين لعائلات جنود وضباط

المانيا وإيطاليا و بريطانيا و نيوزيلندا و استراليا و فرنسا وجنوب افريقيا و ماليزيا و الهند و يتم التسويق له من خلال بورصات السياحة الدولية.

المراجع

- إبراهيم، فتحية جابر، وإيمان محمد عبدالخالق (2015) رؤية جديدة لتفسير المبنى H1- بمدينة مارينا العلمين الأثرية، دراسات فى آثار الوطن العربى، الإتحاد العام للأثريين العرب، العدد 18، القاهرة.
- بعوط & ,لزهر. (2018). الترويج للمقومات السياحية ودوره في تحقيق التنمية المحلية.،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قالمة، الجزائر.
- بكير، محمد (2001) جغرافية مصر السياحية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2001.-
- حسن، غادة محمود (2019) المدن الذكية البيئية المستدلمة كمدخل لتخطيط التجمعات السياحية الجديدة، مجلة البحوث الحضرية، جامعة القاهرة، العدد 19.
- خليل، عمرو كامل (2006) تنمية الساحل الشمالى الغربى لصناعة مستقبل أفضل للشباب، القاهرة.
- رضوان، صلاح الدين هلال (2005) تنمية السياحة العسكرية فى مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان.
- الروبى جمعة, مصطفى, زكريا عاشور, عصام, محمود امام & ,احمد. (2022). دور التراث الثقافى والضيافة فى تعزيز آليات السياحة فى الساحل الشمالى .*مجلة كلية السياحة والفنادق-جامعة مدينة السادات*.145-131 ,(1)*6* ,
- رياض، محمد (2008) مصر نسيج الناس والمكان والزمان، القاهرة، 2008.
- الزق, & يحيي شحاته. (2017). تنمية ثقافة التعامل مع السائح في المقصد السياحي المصري. مجلة كلية السياحة والفنادق-جامعة مدينة السادات, 1(2), 77-.
- سيدأحمد، ولاء إسماعيل (2015) منطقة رأس الحكمة بالساحل الشمالى الغربى لمصر "دراسة فى جيومورفولوجية السواحل"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة دمياط.
- العاني، رعد مجيد (2008) الاستثمار والتسويق السيا ،حي دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 19ص ،
- عبد السلام ، أحمد ماهر (1999) ، تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية، القاهرة،.
- عبدالقادر، جيهان محمد، (2008) القرى السياحية على الساحل الشمالى الغربى لمصر من سيدى كرير حتى العلمين "دراسة فى جغرافية السياحة"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة.
- عبدالله، عزة احمد (2015) الأبعاد الجغرافية لتنمية الساحل الشمالى الغربى وظهيره الصحراوى، القاهرة.
- عبدالله، عزة أحمد (بدون سنة نشر) أثر الأشكال الأرضية على تنمية الساحل الشمالى الغربى-مصر، محاضرة بالمجلس الأعلى للثقافة.
- عوض, إيهاب الله, محمد, محمد أبو طالب, & غريب. (2018). تنمية الخدمات الفندقية بالساحل الشمالى الغربى: دراسة تطبيقية على منطقة (رأس الحكمة–مطروح). مجلة كلية السياحة والفنادق-جامعة مدينة السادات, 2(1), 1-17.
- قادوس، عزت زكى (2007) مدخل إلى علم الآثار اليونانية الرومانية، الإسكندرية.
- مصطفى & ,عثماني. (2017). الاستثمار السياحي كآلية لتحقيق التنمية السياحية .*مجلة الإقتصاد الجديد*.201-185 ,(2)*8* ,
- ملوخية، أحمد فوزي، (2007) مدخل الى علم السياحة، دار الفكر الجامعي، مصر، ص35
- نصحى، إبراهيم (1976) ، تاريخ مصر فى عصر البطالمة، الجزء الأول، القاهرة

- الهياجى، ياسر هاشم (2016) دور المنظمات الدولية والإقليمية فى حماية التراث الثقافى وإدارته وتعزيزه، مجلة أدوماتو، المملكة العربية السعودية، العدد 34.
- الوشاحى، مفيدة، أسماء سعيد سلامه،مروة حسن عبدالوهاب (2019) سياحة المسارات التراثية بالتطبيق على مسار الإسكندر الأكبر من الإسكندرية وحتى معبد آمون فى واحة آمون، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، المجلد 17، العدد الأول.
- الياس, شاهد, عبد النعيم & ,دفرور. (2016). الاستثمار السياحي في الجزائر بين الإطار القانوني والمؤسساتي .*مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات*.41-24 ,(1)*1* ,
- Noha Ibrahim Khalil, The Effect of Environmental Knowledge on Pro-Environmental Behaviors in Marsa Matrouh :Place, (MFTH 8), 2024.
- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراءWWW.idsc.gov.eg
- https://www.unwto.org/tourism-data/un-tourism-tourism-dashboard https://tourism.gov.iq

The impact of the Ras Al-Hekma project on tourism investment in the City of El Alamein

Omama Samir Helmy
The Higher Institute for Tour Tourism and Hotels in Alexandria (EGOUTH)

Abstract

The North Coast is A distinctive tourist destination that has not yet reached its full tourism potential compared to other regions within Egypt. The western North Coast can be considered an open-air museum of Egyptian civilization throughout its ages, as it contains remains dating back to ancient Egypt, although they are few. However, archaeological sites dating back to the Greco-Roman era are numerous and evident, in addition to Coptic remains. Moreover, it is free from congestion, overcrowding, and security issues, while the natural environment remains pristine, facilitating tourism promotion. Additionally, it contains numerous tangible and intangible heritage sites, providing a competitive environment for tourism projects that attract investments that translate into added value for the Ras El Hekma and New Alamein City regions. This research aims to identify the geographical characteristics of the Ras El Hekma region and their impact on tourism activity on the North Coast, as well as determining the extent to which tourist, recreational, and heritage sites in the Ras El Hekma region impact the economic activity in the region and its neighboring areas. Furthermore, the study aims to identify the impact of the development project in the Ras El Hekma region on tourism and economic activity in the New Alamein City, and to increase the return on investment rates. The research relied on the descriptive-analytical approach, and the content analysis strategy for the state's strategy in developing the Ras El Hekma region, as well as conducting interviews with relevant parties. The research concluded the need for the state to optimally utilize its owned assets to enhance its resources and develop its revenues, and the Ras El Hekma project is considered a form of the state's utilization of its idle assets. Moreover, the study results emphasized the importance of investing in infrastructure, which enhances the competitiveness of the Egyptian tourism destination.

The study results also found that regional leadership in the tourism industry is achieved through a number of factors, including developing infrastructure, setting an innovative industrial strategy, investing in human capital, in addition to signing strategic partnerships with different economies. Additionally, the Ras El Hekma project contributes to tourism integration with the New Alamein City, increasing the attractiveness of the North Coast as a single tourist destination. The project also contributes to developing the shared infrastructure between the two regions, facilitating movement between them and attracting more investments. The integration between the two regions leads to an increase in tourist traffic to both, contributing to the revitalization of the economy in the entire region. Moreover, the project provides a diverse range of tourism products, meeting the needs of various segments of tourists.

Keywords: Western North Coast, Ras El Hekma, New Alamein City.